قراءة في شواهد
سيبويه الشعرية

د. أسيدة بشير شهبندر

قال سيبويه في باب الفاعلين والمفعولين(١)، قال طفيل الغنوي(٢):

وكُمتا مدماة كأن متونَها جرى فوقَها واستشعرت لونَ مذْهبِ

الشاهد فيه على إعمال الفعل الثاني، وإضمار الفاعل في الأول على شرط التفسير، وهذا من باب التنازع، لأن هناك عاملين هما (جرى) و(استشعرت) والمعمول واحد (لونَ مذهب) وقد أعمل الشاعر الثاني. ويحتمل الشاهد احتمالين:

أولهما: رفع لون، وفيه وجهان، الأول أن يكون استشعرت بمعنى شَعَرت، ومدماة بمعنى دامية من الغزو، والمعنى: جرى فوقها لون مذْهب، وهو لون الدم، واستشعرت ألمه، فلا تنازع، وجملة (استشعرت) اعتراضية.

والوجه الثاني أن يكون المعنى: جرى فوقها لونُ مذهب واستشعرته رداْءً. ورداْءً مفعول ثانٍ، لأن المعنى: اتخذته رداْءً. فلا تنازع أيضا. وجملة (استشعرت) اعتراضية.

---

(1) عنوان الباب في كتاب سيبويه: (هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كلّ واحد منهما يفعل بصاحبه مثل الذي يفعل به، وما كان نحو ذلك) وهو ما سمي فيما بعد بباب التنازع.

(2) البيت في الإنصاف (١/ ٨٨) (الشاهد ٤٣) وشرح أبيات سيبويه (١/ ١٨٣)، وشرح المفصل (١/ ٧٨)، والكتاب (١/ ٧٧). والمدمى: الشديد الحمرة، واستشعرت لونَ مذْهب: جعلته شعارا لها، أي ارتدته، كأ ا لصفاء لو ا وحسنه لبست لونا مذْهبا. والشعار: ما يلي الجسد من الثياب.

والاحتمال الثاني هو نصب لون، وفيه تنازع، وبه احتج البصريون في الإنصاف على أن إعمال العامل الثاني هو أولى.

والذي يجعل كون مدماة. بمعنى جريحة ممكنا، قوله: جرى، فاللون لا يجري، وإنما يجري الدم. ومن عادة الشاعر الافتخار بأن خيله مدماة لكثرة خوض المعارك. وقرينة أخرى على ذلك أنه يذكر الغزو في الأبيات الأخرى من القصيدة، من ذلك:

كأنّ يبيسَ الماء فوقَ متو ا أسارير ملحٍ في مباءةِ مجربِ

من الغزو واقورت كأن متونَها زحاليف ولدانٍ عَفَت بعد ملعب

وقال سيبويه، قال ضابئ بن الحارث البرجمي[٣]:

فمن يك أمسى بالمدينةِ رحلُه فإني وقيار ا لغريب

البيت من باب التنازع أيضا، استشهد به البصريون على الاستغناء بخبر الثاني عن خبر الأول.

جاء في شرح الأبيات[٤]، أنه رفع (قيار) ولم يعطفه على (إنّ) وهو على التأخير، كأنه قال: فإني لغريب ا وقيار، فعطفه على الموضع[5].

وأرى أن البيت يحتمل توجيها آخر، وهو أن جملة (وقيار ا) حالية، وأنه أراد: إن من ينزل رحلَه بالمدينة يلقَ مواساة أهلها ومود م، وإني حال

(3) الإنصاف (١/ ٩٤) (الشاهد ٤٦) وشرح أبيات سيبويه (١/ ٣٦٩)، وشرح المفصل (٨/ ٦٨)، والكتاب (١/ ٧٥). وقيار اسم جملة، ويروى: وقيارا.

(4) شرح أبيات سيبويه للسيرافي (١/ ٣٦٩) (الشاهد ٢٠٥).

(5) أي عطفه على اسم (إنّ) وموضعه قبل دخول (إنّ) الرفع. والعطف بالرفع على اسم (إن) ممكن بعد إتمام الخبر، ومختلف فيه قبل إتمام الخبر. وعلى التوجيه الذي وجه به السيرافي الشاهد لا تنازع في الشاهد.

نزول رحلي ا غريب لا ألقى من أهلها مواساة، ويريد من ذكر (قيار) أن راحلته نازلة بالمدينة، ولا يريد أن قيارا غريب مثله. أي إنه غريب حالَ إلقاءِ رحله لا كسائر من ألقَوا بالمدينة الرحال. وعلى هذا فلا تنازع، لأن جملة (وقيار ا) حالية، وخَبر قيار محذوف تقديره كائن أو نازل أو مربوط.

وقال سيبويه، قال المرار[٦]:

فرد على الفؤاد هوى عميدا وسوئل لو يبين لنا السؤالا
وقد نغنى ا ونرى عصورا ا يقتدننا الخردَ الخِدالا

هذا الشاهد من باب التنازع أيضا، وقد تقدم فعلان هما (نرى) و(يقتاد) وتأخر معمولٌ واحد هو (الخرد الخدال). وقد أعمل الفعل الأول في هذا المعمول بدليل نصبه. ولو أعمل الثاني لقال: يقتدننا الخرد الخدال. والتقدير: ونرى الخردَ الخِدال يقتدننا ا عصورا.

وفي شرح الأبيات[٧]: الشاهد فيه على إعمال (نرى) ونصب (الخردَ الخدال) به. وعلى هذا أعمل الفعل الأول.

وأرى وجها آخر محتملاً هو أن عصورا مفعول (نرى)، والخردَ الخدالَ حال، لأ ا أتت بمعنى النكرة، والتقدير: نرى ا عصورا يقتدننا فيها النسوة خردا خِدالاً[٨]. وفاعل يقتدننا يعود على مذكور في مكان آخر من

---

(6) البيتان للمرار الأسدي في الإنصاف (١/ ٨٥- ٨٦) (الشاهد ٤٠) وشرح أبيات سيبويه (١/ ٣٧٦)، والكتاب (١/ ٧٨).

(7) شرح أبيات سيبويه (١/ ٣٧٦) (الشاهد ٢٠٩).

(8) من شواهد سيبويه:

فأرسلها العراكَ ولم يـذدها ولم يشفق على نَغَصِ الدخال

العراكَ حال لأ ا بمعنى (معتركةً). =

القصيدة، أو يعود على غير مذكور، وعودة الضمير على غير مذكور ممكنة عند النحاة لدى وجود قرينة، وورد مثل ذلك في كتاب الإنصاف في مسائل التنازع، وهو نحو ﴿حَتّى تَوَارَت بِالْحِجَابِ﴾ [من سورة ص:٣٢] أي الشمس. وعلى هذا الوجه لا تنازع في الشاهد.

أما البيت الذي قبله:

فرد على الفؤاد هوى عميدا   وسوئل لو يبين لنا السؤالا

فإنه يحتمل وجهين، أولهما: وسوئل سؤالاً لو يبين لنا الجواب، فلا تنازع، وجملة (لو يبين لنا) اعتراضية، وهو أفضل الوجهين لأن المسؤول بعد المساءلة لا يبين السؤال وإنما الجواب.

والسؤال على هذا الوجه مصدر بمعنى النكرة، وهو مفعول مطلق.

وثاني الوجهين: وسوئل لو يبين لنا السؤالَ، على أن السؤال مفعول به، و(الـ) التعريف أفادت معنى الاسم الموصول، أي: يبين لنا ماسألناه. أي: لو كان يبين لنا ما سألناه لكان سوئل. ولا تنازع.

والوجه الذي أورده السيرافي في شرح الأبيات هو تقدير حذف المضاف، قال: أراد لو يبين لنا جوابَ السؤال، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وعلى هذا التوجيه أيضا. لا تنازع.

وقال سيبويه، قال القناني(٩):

= فإذا كان المصدر المعرف يستعمل استعمال النكرة ليكون حالاً فالصفات أولى من نحو الخرد الخدال، وكما تحتمل الخرد تأويلاً آخر، فإن العراك تحتمل النصب على نزع الخافض (أي إلى العراك) لكنه إيثار للمعنى الأقوى.

(9) الإنصاف (١/ ١١٢) (الشاهد ٦٤) والشطر الأول فيه: (والله ما ليلي بنامَ صاحبه). وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٤١٦)، والخصائص (٢/ ٣٦٦)، وشرح المفصل (٣/ ٦٢).

عمرك ما زيد بنامَ صاحبه ولا مخالطِ اللّيانَ جانبه

في شرح الأبيات يقول السيرافي(١٠): يقول ما زيد برجلٍ نام صاحبه، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه. يريد أن الذي يصاحبه في السفر لا ينام، لأنه هو قليل النوم متيقّظ جلد، لا يكسره السفر. ا هـ

وأرى أنه يحتمل إنزال الفعل منـزلة اسم الفاعل اتساعا، أي: ما ليلي بنائمٍ صاحبه، ليكون ذلك نظير قوله في الشطر الثاني: ولا مخالطِ الليان جانبه.

استشهد البصريون بالبيت للرد على الكوفيين الذين يقولون إن (نعمَ) و(بئسَ فعلان بدليل دخول الباء عليهما. وقالوا: دخول حرف الجر عليهما ليس لهم فيه حجة، لأن الحكاية فيه مقدرة، وحرف الجر يدخل مع تقدير الحكاية على ما لا شبهة في فعليته.

ومثله قول حسان بن ثابت(١١):

ألست بنعمَ الجار يؤلف بيتَه أخا قلّةٍ أو معدمَ المال مصرما

والتقدير عند البصريين: ألست بجارٍ مقولٍ فيه نعمَ الجار.

ويحتمل هذا الشاهد كما أرى أن تكون الباء داخلة على (نعم) لتوهم الاسمية، وليست للاسمية حقيقة، فلو كانت (نعم) اسما لم ترفع الفاعل الذي هو هنا (الجار). فهي فعل لمّا جمد أشبه الاسم في ذهن المتكلم، وأخذ عنده اعتبارين، فأدخل عليه الباء ورفع به فاعلاً.

وقال سيبويه، قال النابغة(١٢):

فإن يهلك أبو قابوسَ يهلك ربيع الناسِ والشهر الحرام

(10) شرح أبيات سيبويه (٢/ ٢٧٢) (الشاهد ٦٩٣).

(11) الإنصاف (١/ ٩٨) (الشاهد ٥١) وشرح المفصل (٧/ ١٢٧)، وأسرار العربية ص (٩٧).

(12) الإنصاف (١/ ١٢٩) (الشاهد ٨٤)، وشرح أبيات سيبويه (١/ ٢٨)، وشرح المفصل (٦/ ٨٣، ٨٥)، والكتاب (١/ ١٩٦).

ونمسكُ بعدَه بِذِنابِ عيشٍ أجبِّ الظهرَ ليس له سنام

الشاهد نصب الظّهر بأجب، وقد رد به الكوفيون - كما جاء في الإنصاف – قول البصريين إن أفعل التعجب فعل، ولو كانت اسما لنصبت النكرة فقط، فقالوا - أي الكوفيون - إن العرب نصبت المعرفة بأفعل، وهي اسم.

وفي شرح الأبيات(١٣): يريد أن عيشنا قد ذهب معظمه وخيره وما كنا فيه من السعة والخصب، فهو كبعير جب سنامه. وقال: ويجوز أن ينشد أجب الظهر بإضافة أجب إلى الظهر، ويجوز أن ينشد بنصب الظهر، ويكون التنوين قد سقط من أجب لأنه لا ينصرف، وإنشاد الكتاب على نصب الظهر.

ومثله الشاهد:

قال سيبويه، قال الحارث بن ظالم المري(١٤):

فما قومي بثعلبةَ بن بكرٍ ولا بفزارةَ الشعرِ الرقابا

استشهد به الكوفيون على إعمال أفعل بالمعرفة، مع أن الجمع يباعده عن مشابهة الفعل ويبعده عن العمل(١٥). وقد روي الشعرى رقابا، فلا شاهد.

ويحمل البصريون مثل هذه الشواهد على التشبيه بالمفعول به، أو على زيادة الألف واللام؛ فقد جاء في الإنصاف أن بعض البصريين أجاز كون الألف واللام زائدتين، وتكون الظهر والرقاب بمعنى ظهرا ورقابا، فيكون تمييزا نكرة.

وهذان الشاهدان يلزمان بالقول بأن التمييز يمكن أن يكون معرفة، وهو ما لا يقره البصريون في مباحث التمييز، لكن ما أقروه في مكان يلزمهم بما لم يقروا به في مكان آخر.

(13) شرح أبيات سيبويه (١/ ٢٨) (الشاهد ١٢).

(14) الإنصاف (١/ ١٢٨) (الشاهد ٨٣) وشرح أبيات سيبويه (١/ ٢٥٨)، والكتاب (١/ ٣٠١)، وشرح المفصل (٦/ ٧٩).

(15) فالشعر ج أشعر.

نسب سيبويه إلى عمرو بن معدي كرب(١٦):

وكل قرينةٍ قرنت بأخرى وإن ضنت ا ستفرقان
وكل أخٍ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

استشهد به الكوفيون على مجيء (إلا) بمعنى واو العطف، التقدير: والفرقدان(١٧). ورأى سيبويه أن (إلا) هنا بمعنى (غير) وهي صفة لكل، ولذا ارتفع ما بعدها(١٨). و(إلا) التي بمعنى غير يظهر إعرا ا على ما بعدها بطريق العارية. وفي شرح الأبيات(١٩): جعل الفرقدين وصفًا لكل. ورأى البصريون أنه أراد: لكن الفرقدان فإ ما لا يتفرقان. ويحتمل عندهم أن تكون (إلا) بمعنى (غير) ولذا ارتفع ما بعدها. والمعنى: كلّ أخٍ غير الفرقدين مفارقه أخوه.

كما قال تعالى﴿لَو كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا الله لَفَسَدَتَا﴾ [الانبياء:٢٢] أي لو كان فيهما آلهة غير الله، ولهذا رفع ما بعد (إلا)، ولا يجوز أن يكون الرفع على البدل لأنه في الإثبات غير جائز.

أقول: ولعلنا نستطيع أن نضيف إلى ما قيل وجها آخر، وهو تقدير محذوف، وجعل الكلام مستأنفًا، أي كلّ أخٍ مفارقه أخوه، لا يبقى إلا الفرقدان، كذلك في الآية نقدر محذوفًا، والجملة - إلا الله – اعتراضية، أي: لو كان فيهما آلهة لفسدتا، ليس فيهما إلا الله. وترتيب الكلام: لو كان فيهما آلهة - وليس فيهما إلا الله - لفسدتا.

---

(16) مختلف في نسبته، والبيت في الإنصاف (١/ ٢٥٠) (الشاهد ١٥٨) وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٤٦)، والكتاب (٢/ ٣٣٤)، وشرح المفصل (٢/ ٨٩).
(17) الإنصاف (١/ ٢٥٠).
(18) الكتاب (٢/ ٣٣٤).
(19) شرح أبيات سيبويه (٢/ ٤٦) (الشاهد ٤١١).

وقال سيبويه في الاستثناء، قال أبو قيس بن رفاعة من الأنصار[٢٠]:

لم يمنعِ الشربَ منها غيرَ أن نطقت حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أوقالِ

يريد أن راحلته لم يمنعها من الشرب إلا أنها سمعت صوت حمامةٍ فنفرت. والأوقال: ج وقْل، وهو شجر المقل[٢١].

الشاهد فيه أنه بنى غيرَ على الفتح لإضافتها إلى غير متمكن، والذي أضيفت إليه (أن) والفعل[٢٢].

ومثل ذلك بناء (مثلَ) في الآية ﴿إنه لَحَق مِثْلَ مَا أنكُم تَنطِقُونَ﴾ [الذريات:٢٣] في قراءة من قرأ (مثلَ). وتوجيه القراءة أن (مثل) اسم مبهم أُضيف إلى غير متمكن فبني[٢٣]. وشبه ذلك ببناء الظروف حين إضافتها إلى جملة صدرها مبني.

وأرى في الآية توجيها آخر محتملاً هو أن (مثلَ) منصوبة على أنها حال، أي: إنه لحق مماثلاً ما أنكم تنطقون. وصاحب الحال (حق) نكرة بمعنى المعرفة، التقدير: إنه الحق مماثلاً.

أما في البيت فأرى توجيها آخر محتملاً، هو أن نقدر فاعلاً، وننصب (غيرَ) على الاستثناء المنقطع. أي: لم يمنع الشرب أحد من الناس، غيرَ أن نطقت حمامةٌ في الغصون.

---

(20) الإنصاف (١/ ٢٦٥) الشاهد ١٧١) وشرح أبيات سيبويه (٢/ ١٨٠)، وشرح المفصل (٣/ ٨١)، (٨/ ١٣٥)، والكتاب (٢/ ٣٢٩)..

(21) شرح أبيات سيبويه (٢/ ١٨٠) (الشاهد ٥٠٦).

(22) شرح أبيات سيبويه (٢/ ١٨٠) (الشاهد ٥٠٦).

(23) الإنصاف (١/ ٢٦٥) (الشاهد ١٧١).

أما بناء الظروف إذا أُضيفت إلى غير متمكن فأرى أن ذلك لكون الظروف تصبح محددة في تلك التراكيب. والظرف المحدد يبنى لأنه عرف.

فنقول (أمسِ) بالبناء لأمسٍ محدد، ونعرب إذا لم يكن كذلك.

ونقول جئت (سحرَ) لسحرٍ محدد، فنمنع من الصرف للتعريف، ونقول: جئت سحرا لسحرٍ غير محدد.

ومن ذلك بيت سيبويه، قال النابغة[٢٤]:

على حينَ عاتبت المشيبَ على الصبا وقلت ألمّا تصح والشيب وازع

أُضيف الظرف (حين) إلى جملة صدرها مبني فجاز فيه الإعراب على الأصل، وجاز البناء لاكتسابه البناء مما أُضيف إليه. أقول: اكتسب من إضافته إلى مبني معنى محددا جعله مبنيا. ولو قال: على حين أعاتب لكان الفعل غير محدد بزمن، فلا يبنى.

قال سيبويه، وأما قول جرير[٢٥]:

ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاكَ مشيب حينَ لا حينِ

فإنما هي حينِ حينٍ، و(لا) بمنزلة (ما) إذا ألغيت.

قال السيرافي في شرح الأبيات[٢٦]: جعل سيبويه (لا) زائدة في هذا الموضع، والمعنى أنه علاك مشيب حينَ حينِ نزول المشيبِ. يعني أنه لم يعجل في غير وقته.

أقول: إن مجيء المشيب قبل أوانه أولى بموضوع التشبيب، وليس سن الحلم بلازم للمشيب، ويحتمل البيت ألا تكون (لا) زائدة، وأن يكون التقدير أحد ثلاثة أوجه:

---

(24) الإنصاف (١/ ٢٦٩) (الشاهد ١٧٥) وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٥٣)، وشرح المفصل (٣/ ١٦)، (٤/ ٥٩١)، (٨/ ١٣٧)، والكتاب (٢/ ٣٣٠).

(25).شرح أبيات سيبويه (٢/ ١٣٠)، والكتاب (٢/ ٣٠٥).

(26) شرح أبيات سيبويه (٢/ ١٣٠) (الشاهد ٤٧٠).

أولها: أن يكون التقدير: حين لا حيني، أي: حين لا حيني شائبا.

وثانيها: أن يكون التقدير: حينَ لا من حينٍ، حذف حرف الجر مع إعماله، وهذا جائز، نحو بيت الفرزدق[٢٧]:

وما زرت سلمى أن تكونَ حبيبةً إلي ولا دَينٍ أنا طالبه

أي: ولا لدينٍ.

وثالث الأوجه: أن يكون جر الاسم بـ (لا) عودةً إلى الأصل، لأن الأصل في الأحرف أن تجر، وقد ورد الجر ببعض الأحرف المتخصصة بغير الجر، نحو بيت أبي زبيد الطائي[٢٨]:

طلبوا صلحنا ولاتَ أوانٍ فأجبنا أنْ ليس حينَ بقاءِ

وفي جر (أوانٍ) أقوال، لا يتسع المجال هنا لذكرها، منها أن (لات) في مثل هذا عاملة الجر، وهذا رأي الفراء.

وجاء في معاني القرآن للأخفش[٢٩]، أن هناك من يجر بـ (لعلّ) مع فتح لامها.

قال كعب بن سعد الغنوي[٣٠]:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرةً لعلّ أبي المغوارِ منكَ قريب

ويروى أبا المغوار فلا شاهد.

---

(27) الإنصاف (١/ ٣٧٠) (الشاهد ٢٥٦)، وشرح أبيات سيبويه (٢/ ١٠٢)، والكتاب (٣/ ٢٩).

(28) الخصائص (٢/ ٣٧٠)، ورصف المباني (١٦٩، ٢٦٢)، وسر صناعة الإعراب (٥٠٩)، وشرح المفصل (٩/ ٣٢)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/ ٤٩٢)، ومغني اللبيب (الشاهد ٤١٣).

(29) معاني القرآن (١/ ٣٠٥).

(30) سر صناعة الإعراب (٤٠٧)، وشرح أبيات سيبويه (٢/ ٢٦٩)، ورصف المباني (٣٧٥)، وشرح ابن عقيل (٣٥٠).

وفي معاني القرآن للأخفش[٣١]:

لعل اللهِ يمكنني عليها جهارا من زهيرٍ أو أسيدِ

وخرجه بعضهم على أن لام (لعل) مكسورة لأ ا لام الإضافة، وأنه يريد: ِلعلّ عبدِ الله. وروى الجر بـ (لعل) أبو زيد والأخفش والفراء، وغيرهم من الأئمة[٣٢].

قال سيبويه، قال ابن قيس الرقيات[٣٣]:

لا بارك الله في الغواني هل يصبحنَ إلا لهن مطّلب

الشاهد أنه حرك الياء من الغواني بالكسر للضرورة. والبيت من المنسرح، وعروض المنسرح دائما مطوية (مستعلن) ولو روي البيت:

لا بارك الله في الغوانيْ فما... لأصبحت عروض البيت تامة (مستفعلن)

وهو رجوع إلى الأصل لأن الاستعمال جرى على غير الأصل.

وفي تحريك (الغواني) رجوع إلى الأصل أيضا، لأن الأصل في الجر ظهور الكسر، وترك في الاستعمال استثقالاً. ففي كل من الحالين رجوع إلى الأصل، لكنهم آثروا على ما يبدو الضرورة النحوية على الضرورة العروضية. وسوغ لهم ذلك أن التصرف بالياء كثير في الضرورة من حذف أو تحريك أو تسكين.

وقال سيبويه، قال الفرزدق[٣٤]:

إني وإياك إذ بلغنَ أرحلَنا كمن بواديه بعد المحل ممطورِ

---

(31) معاني القرآن (١/ ٣٠٥)، وشرح الأبيات المشكلة للفارقي (٥١).

(32) الجنى الداني (٥٨٣).

(33) شرح أبيات سيبويه (١/ ٥٦٩)، وشرح المفصل (١٠/ ١٠١)، والكتاب (٣/ ٣١٤)، ورصف المباني (٢٧٠)، والمحتسب (١/ ١١١) والمنصف (٢/ ٦٧، ٨١).

(34) شرح شواهد الكتاب الشاهد (٣٠٤)، والكتاب (١/ ٢٦٩)، ومغني اللبيب الشاهد (٥٣٤).

الشاهد فيه أنه جعل (من) اسما نكرة موصوفًا بممطور، وليست له صلة[٣٥].

وجاء في المغني: وزعم الكسائي أنها لا تكون نكرة إلا في موضع يخص النكرات[٣٦]، وخرج هذا البيت على الزيادة.

وأرى أن البيت يحتمل أن تكون الصلة فيه فعل الاستقرار في (بواديه) وقد ناب الظرف عن الفعل، وعلى ذلك فإن جر (ممطورٍ) لأحد أمرين:

الأول أن ممطورا بدل من الهاء في (بواديه) وبدل النكرة من المعرفة جائز على اختلاف.

والثاني أن ممطورا صفة لواديه لأن الهاء لا تفيد تعريفًا، والمعنى: كمن بوادٍ ممطور له. وقد أتى المضاف إلى ضمير بمعنى النكرة في نحو شاهد سيبويه[٣٧]:

يا رب غابطِنا لو كان يطلبكم   لاقى مباعدةً منكم وحرمانا

وفي شرح الأبيات[٣٨]:الشاهد فيه أن غابطنا بمعنى نكرة مفردة، وأن هذه الإضافة لم تعرفه، يريد يا رب غابطٍ لنا.

---

(35) شرح أبيات سيبويه الشاهد (٣٠٤).

(36) من ذلك الشاهد:

رب من أنضجت غيظًا قلبه   قد تمنى لي موتا لم يطع

مجرور رب لا يكون إلا نكرة، وهنا أتت (من) مجرورة برب فقيل إنها نكرة.

(37) سر الصناعة (٢/ ٤٥٧)، وشرح أبيات سيبويه (١/ ٥٤٠)، والكتاب (١/ ٤٢٧).

(38) شرح أبيات سيبويه (١/ ٥٤٠) (الشاهد ٣٣٧).